نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وكان ابن قزمان مع أنه قرطبي الدار كثيرا ما يتردد إلى إشبيلية وينتاب نهرها . إلى أن قال ابن خلدون وجاءت بعدهم حلبة كان سابقها مدغليس وقعت له العجائب في هذه الطريقة فمن قوله في زجله المشهور .

(ورذاذ دق ينزل ... وشعاع الشمس يضرب) .

(فترى الواحد يفضض ... وترى الآخريذهب) .

(والنبات يشرب ويسكر ... والغصون ترقص وتطرب) .

(وتريد تجي إلينا ... ثم تستحي وترجع) .

ومن محاسن أزجاله قوله .

(لاح الضيا والنجوم سكارى ...) .

ثم قال وظهر بعد هؤلاء في إشبيلية ابن جحدر الذي فضل على الزجالين في فتح ميورقة بالزجل المشهور الذي أوله .

(من يعاند التوحيد بالسيف يمحق ... أنا بري ممن يعاند الحق) .

قال ابن سعيد لقيته ولقيت تلميذه البعبع صاحب الزجل المشهور الذي أوله .

(ليتني إن ريت حبيبي ... أفتل أذنو بالرسيلا) .

(لش أخذ عنق الغزيل ... وسرق فم الحجيلا)